والنعمة لله لا تحصى وليس وراء ذلك للحمد منتهى فلهذه الرتبة التي لم يبلغها
احد من خلق الله استحق ان يسمى احمد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء
البارد اي بانواع المغفرة والرحمة والفضل اللهم طهرني من الذنوب
اي التي وقعت عمدا والخطايا اي التي صدرت خطأ او سهوا او جمع بينهما
للتاكيد المفيد للاحاطة كما ينقى بصيغة المجهول اي ينظف الثوب الابيض
وفي نسخة ينقى بصيغة المعلوم الخاطب نظرا الى الحقيقة من الوسخ بفتحتين
اي الدنس والدرن كما في روايتين لمسلم م د ت ق اي رواه مسلم وابو داود
والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن ابي اوفى اللهم وفي اصل الاصيل زيادة
ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وفي رواية لمسلم وملء
ما بينهما ولعل رواية تركه لارادة السفليات منهما ومن ثم ما لها بينهما
لانه لا يخلو عنهما وملء ما شئت من شيء بعد لقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
بعد ذلك من المذكورات ١٢
اهل الثناء بالنصب على النداء او المدح او على انه وصف للمنادى وجوز
رفعه على انه خبر محذوف او عكسه اي انت اهل الثناء او اهل الثناء عليك والمجد
اي العظمة والشرف يعني اهل ان تعظم وتكرم وروي الحمد حكاها عياض
ولبت بمرجحة كذا في التصحيح احق ما قال العبد ما مصدرية والمعنى اولى
اقوال العبد فهو مبتدا خبره لا مانع الخ او موصوفة او موصولة اي احق
الاشياء التي يتكلمها العبد ثناء الله من العبد المطيع الخاضع الخاشع والتعريف
في العبد للجنس او للعهد والمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز الحنفي
في احق النصب والرفع كما في اهل الثناء وقال اي حق ما قال العبد هذا
او هذا احق ما قال العبد انتهى وهو وجه بعيد مستغنى عنه بما هو ظاهر
قريب غير محتاج الى تقدير واما تجويزه النصب فمخالف للرواية والدراية

ويحتمل

الدنس
الوسخ والدنس والدرن كلها مع وزن واحد ومتقاربة في المعنى ١٢ حنفية

العلويات

مبتداء

ويحتمل ان يكون خبر مبتدا محذوف اي انت احق بما قال لك العبد من المدح
من غيرك فيكون جملة اللهم لا مانع الخ دعاء آخر ووجد في نسخة من النسائي بلفظ
خير ما قال العبد ووقع في بعض الكتب حق ما قال العبد كلنا بحذف الالف
والواو وهو غير معروف في الروايات وان كان كلاما صحيحا ذكره ميرك
لكن في شرح المنهاج للدميري ان النسائي روى حذف الالف في احق والواو
في وكلنا والله اعلم وكلنا لك عبد جملة معترضة بين المبتدا وخبره على ما هو
الاظهر الاشهر لا مانع وفي حاشية لا نازع بن من مسلم وليس في نسخة اصيل
في النسائي ايضا بلفظ لا نازع لما اعطيت وهو المناسب لقوله تعالى
تؤتي الملك وتنزع الملك ممن تشاء ولكن قوله لا مانع احسن لحسن المقابلة
اللغوية المسماة بالطباق عند علماء البديع لا سيما مع قرينة المقلو به
المتفق عليها وهي قوله ولا معطي لما منعت وما احسن قول ابن عطاء ربما
اعطاك فمنعك وربما منعك فاعطاك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبق
بعض تحقيقه في التصحيح الجد بفتح الجيم كذا ضبطه المتقدمون والمتاخرون
قال ابن عبد البر ومنهم من رواه بالكسر وضعفه الطبري ومن بعده قالوا
ومعناه على ضعفه الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه
وينجيه رحمته والصحيح المشهور الفتح وهو الحظ والغنى والعظمة في الدنيا
بالمال والولد والعظمة والسلطنة اي لا ينجيه حظه منك وانما ينفعه وينجيه
العمل الصالح فيكون معنى منك عندك قيل ولا ينفع معطوف على ما قبله
اي ولا ينفع عطاؤه وذا الجد منادى اي يا ذا الغنى والعظمة والحظ منك الجد
لا من غيرك ويحتمل ان يكون المعنى ولا يسلم من عذابك غناه م د س اي رواه
مسلم وابو داود والنسائي عن ابي سعيد اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات

اللهم

Copyright © King Saud University